دراسة العلاقة بين كل من الجنس والعمر وقلق الموت والمستويات المختلفة للتدين

د. حسين حسن حسين طاحون
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمـة:

الإنسان مخلوق متدين، فالتدين نزعة فطرية في النفس البشرية، وهذه النزعة الفطرية هي التي تدفع الإنسان لاستقبال تعاليم دينه، فالإنسان يشعر في أعماق ذاته بدافع يدفعه إلى معرفة خالقه، وإلى معرفة مصيره في هذا الكون، ومصيره بعد الموت وإلى التوسل والالتجاء إليه عندما تعصف به الشدائد، ويجد في حمايته الراحة والاطمئنان، وتشير الآيات القرآنية إلى فطرية التدين وتجذره في نفس الإنسان حيث يقول الله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيها..) (الروم : 300)

فالدين عنصر أساسي في حياة الإنسان، وهو ملاذ عظيم ومتنفس للمشكلات التي يعاني منها الإنسان، فهو بما يحمله من أفكار وقيم يكون علاجاً لكثير من المشكلات التي يقع فيها الفرد والتي تؤثر على نفسيته تأثير كبير. **(رشاد علي موسى وآخرون، 1993، 425)**

إن تدين الفرد المتمثل في الإيمان بالله سبحانه وتعالى والالتزام بتعاليم دينه الحنيف يعد بمثابة القوة المهيمنة على نفس الفرد المؤمن وسلوكه وتصرفاته. هذه القوة تردعه عن الانحراف، وتدفعه إلى سلوك الطريق المستقيم **(مسفر عسيري، 1990، 4)**

ولذلك يلعب تدين الفرد دوراً أساسياً في توافقه النفسي، ويعطيه الاطمئنان للاستقرار في الحياة، ويمنحه القوة التي تساعده على مواجهة الصعاب **(صالح الصنيع، 1989، 168)**

ولأهمية الدين في حياة الإنسان فقد احتلت سيكولوجية الدين في الوقت الحاضر مكانة مهمة لدى كثير من علماء النفس، وظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت أثر الدين في كثير من المتغيرات مثل: السعادة، الصحة النفسية، الاكتئاب...، ومن هذه المتغيرات التي نالت اهتمام الباحثين قلق الموت.

حيث يعد القلق أحد السمات البارزة التي تميز عالم اليوم بكل ما يحتويه من أزمات وصراعات وحروب شديدة. **(أشرف محمد عبد الحليم، 2007، 2)**.

ولعل أبرز صور ذلك القلق هو قلق الإنسان على حياته ومصيره وخوفه من الموت والفناء. ومن هنا أصبح موضع قلق الموت يحتل مكانة بارزة وسط الدراسات والأبحاث في الآونة الأخيرة، ولذلك ظهرت العديد من الدوريات المهتمة بالموت مثل مجلة الموت والاحتضار، ومجلة التربية المتصلة بالموت وغيرها من الدوريات.. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 41)**

ولقد تعددت اهتمامات الباحثين بدراسة قلق الموت، حيث اهتموا بدراسة العلاقة بين قلق الموت وكثير من المتغيرات مثل العمر الزمني والجنس، والأحوال المعيشية، ومستوى التدين، ومفهوم الذات،... والدراسة الحالية ستتصدى لدراسة طبيعة العلاقة بين قلق الموت والمستويات المختلفة للتدين وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من مشاهدات الباحث الحياتية لأحوال وانفعالات الناس عند مرضهم أو إصابتهم بأمراض مستعصية وكذلك عند حضورهم ومشاهداتهم لحالات الاحتضار وتشيع الجنائز، ففي هذه المواقف تتفاوت انفعالات الناس على اختلاف مستويات تدينهم واختلاف أعمارهم واختلاف جنسهم، فنجد منهم الحامد الشاكر الراضي بقضاء الله وقدره، والمسلم أمره لله، ومنهم القانط الساخط على قدر الله.

نعم التفكير في الموت والموضوعات المرتبطة به موجودة عند كل الناس، ولكن بدرجات متفاوتة، وهذا التفكير هو الذي يدفع الإنسان ويشكل سلوكه في هذه الحياة. فالمتدينون لا يخافون الموت، لأنهم في استعداد دائم لملاقاة الله، ومن ثم فهم أقل قلقاً للموت من غير المتدينين الذين شغلتهم الحياة الدنيا وزخرفها عن التفكير في الحياة الآخرة، ولذا فهم يخافون من الموت لأنه سيحرمهم من هذه المفاتن. ومع ذلك فقد تضاربت(*) نتائج الدراسات التي اهتمت بتوضيح طبيعة العلاقة بين التدين وقلق الموت، حيث أكدت بعضها على عدم وجود علاقة بينهما، بينما أكدت دراسات أخرى وجود علاقة سالبة بينهما، وأكدت دراسات أخرى وجود علاقة موجبة بينهما. ومن ثم اهتم الباحث بإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين التدين وقلق الموت.

وكذلك تضاربت نتائج الدراسات حول طبيعة العلاقة بين قلق الموت والعمر الزمني حيث أكدت بعضها على أن الأفراد الأصغر سناً أكثر قلقاً للموت من الأفراد الأكبر سناً وبعضها أكد عكس ذلك. ولذا يهتم الباحث بتوضيح علاقة قلق الموت بالعمر الزمني.

أما عن علاقة التدين بالعمر الزمني فلم يجد الباحث إلا دراسة **سليمان القحطاني 1996** والتي أكدت على وجود فروق في مستوى التدين وفقاً للعمر لصالح الأعمار من 31 فما فوق. أما بخصوص الفروق بين الجنسين في كل التدين وقلق الموت، فبينما أكدت الدراسات العربية والأجنبية على وجود فروق بين الجنسين في قلق الموت لصالح الإناث. إلا أنها تضاربت نتائجها بخصوص متغير التدين، حيث أكدت بعضها عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التدين، إلا أن بعضها أكدت وجود فروق بينهما ولكن لصالح الذكور، بينما أكدت دراسات أخرى وجود

(*) حتى لا يحدث تكرار في نقل العبارات داخل الدراسة، لذا يعرض الباحث للتضارب بين نتائج الدراسات حول المتغيرات المختلفة مع قلق الموت والتدين في تعليقه على الدراسات السابقة.

هذه الفروق لصالح الإناث، ولذا اهتم الباحث بدراسة هذا المتغير (الجنس) لتحديد علاقته بكل من التدين وقلق الموت ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحديد طبيعة علاقة كل من العمر، والجنس وقلق الموت والمستويات المختلفة للتدين.

ويمكن التعبير عن المشكلة بالتساؤلات الآتية:

(1) هل يختلف قلق الموت باختلاف المستويات المختلفة للتدين؟

(2) هل تختلف المستويات المختلفة للتدين باختلاف المستويات العمرية المختلفة؟

(3) هل يختلف قلق الموت باختلاف المستويات العمرية المختلفة؟

(4) هل يختلف مستوى التدين باختلاف الجنس؟

(5) هل يختلف قلق الموت باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى التدين وكل من قلق الموت والعمر الزمني.

2- تحديد طبيعة العلاقة بين قلق الموت والعمر الزمني.

3- معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في كل من التدين وقلق الموت.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

1- أنها تلقي الضوء على مشكلة من المشاكل الواقعية التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر ألا وهي قلق الموت، ومن ثم فهي نقطة التقاء بين الدراسات النفسية النظرية وواقع الحياة الذي نحياه.

2- إثراء الدراسة في مجال التدين بتقديم مقياس للتدين يتميز بقصر عباراته وبإجراءاته السيكومترية الدقيقة مما ييسر للباحثين سهولة تطبيقه.

3- تفيد دراسة كل من التدين وقلق الموت وعلاقتها بكل من العمر والجنس في زيادة فهمنا للشخصية المسلمة.

4- تفيد نتائج هذه الدراسة في تنبيه اهتمام الباحثين في وضع برامج للتخفيف من حدة قلق الموت لدى بعض الأفراد مما يعينهم على تحقيق أهدافهم.

تعريف المصطلحات

التدين : Religiousness

يعرف الباحث التدين بأنه التزام المسلم بتعاليم دينه الحنيف، حيث ينفذ ما أمره الله ورسوله، ويبتعد عما نهاه عنه الله ورسوله، ويظهر ذلك في سلوكه ومعاملاته سواء مع ربه أم مع الناس.

قلق الموت: Death Anxiety

يتبنى الباحث تعريف أحمد محمد عبد الخالق لقلق الموت حيث يعرفه بأنه نوع من أنواع القلق العام الذي يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 39)**.

الإطار النظري

1 – التديـــن:

يرتبط التدين في الإسلام بكل من الاعتقاد في القلب والقول باللسان والعمل بالجوارح، ولذا أجمع علماء المسلمين على أن الإيمان قول وعمل، قول باللسان وهو الإقرار واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح مع الإخلاص والنية الصادقة، وفي ضوء ذلك عرف الباحثون المسلمون التدين، حيث عرفه صالح الصنيع بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح "الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره" وظهور ذلك على سلوكه، ممارسة ما أمره الله منه والانتهاء عما نهى عنه **(صالح الصنيع، 1989، 17 – 18)**

وكذلك عرفه رشاد علي موسى بأنه ما يقوم به الفرد من سلوك واتجاهات ومعتقدات دينه تجاه خالقه وأفراد مجتمعه ونحو نفسه، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين **(رشاد علي موسى وآخرون، 1993، 428)**

أما سليمان القحطاني فيعرفه بأنه التمسك بعقيدة يلتزمها الإنسان في سلوكه، فلا يؤمن إلا بها ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها ولا يحيد عن سننها وهديها، ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفاً حتى إذا ما بلغ الضعف غايته عُد ذلك خروجاً عن الدين وتمرداً عليه **(سليمان القحطاني، 1996، 10)**

ويعرفه محمد السيد بخيت بأنه التزام الفرد وميله للقيام بالممارسات الدينية الخاصة بالعبادات على أفضل وجه والتي تنبع من إيمان عميق بالله وتمثله للأخلاق الحميدة التي يدعو إليها الدين في جميع مظاهر سلوكه، وهذه السمات التي تتعلق بالعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق

ليست مستقلة، وإنما تتفاعل فيما بينها وتتكامل، وليس جميع المتدينين على درجة واحدة في التدين ولكنهم يختلفون في درجة تدينهم (**محمد السيد بخيت، 2007، 157**)

ويرى الباحث أن هذه التعريفات ركزت على حسن الاعتقاد بالله وحسن التصرف في ضوء هذا الاعتقاد سواء في ممارسات الفرد مع الناس أم مع الله.

ولذلك يعرف الباحث التدين بأنه التزام المسلم بتعاليم دينه الحنيف، حيث ينفذ ما أمره الله ورسوله، ويبتعد عما نهاه عنه الله ورسوله، ويظهر ذلك في سلوكه ومعاملاته سواء مع ربه أم مع الناس.

مستويات التدين، يتفاوت المسلمين في التزامهم بتعاليم دينهم الحنيف، ولذلك فالتدين يتكون من مستويات، حيث يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وقد بين الله ذلك في كتابه الكريم حيث قال (هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ السَّكِينَةَ في قُلوبِ المُؤمِنِينَ لِيَزدُادوا إيمَاناً مَّعَ إيمَانِهِم) (الفتح: 4)

وقوله أيضاً (وَإِذَا مَا أُنزِلت سورَة فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هَذِهِ إِيمَاناً، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتهُمْ إِيمَاناً وهُم يَستَبشِرُون، وَأَمَّا الَّذِينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَتهُمْ رِجسا إِلى رِجسِهِم وَمَاتُوا وَهُم كَافِرُونَ) (التوبة: 124 - 125)

وأيضاً بين الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المستويات حيث قال "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الإيمان". وقوله "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان".

ولذلك صنف الله المسلمين إلى ثلاثة أصناف حيث يقول:

(ثُمَّ أَورَثنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصطَفَينَا مِن عِبَادِنَا فَمِنهُم ظَالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ ومِنهُم سَابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِير) (فاطر: 32)

ويوضح ابن كثير في تفسيره لهذه الأصناف الثلاثة، أن الظالم لنفسه هو المفرط في فعل بعض الواجبات المرتكب لبعض المحرمات، أما المقتصد فهو المؤدي للواجبات التارك للمحرمات وقد يترك بعض المستحبات ويفعل بعض المكرهات، أما السابق بالخيرات فهو الفاعل للواجبات والمستحبات التارك للمحرمات وبعض المباحات. (**ابن كثير، 1980، 554 – 555**)

ويبين ابن القيم أن الالتزام بالدين يمكن أن ينقسم إلى قسمين التزام ظاهري والتزام باطني، فالإيمان له ظاهر وباطن، وظاهره قول اللسان وعمل الجوارح، وباطنه تصديق القلب وانقياده ومحبته، فلا ينفع ظاهر لا باطن له (**ابن القيم، 1985، 128**)

ويرى البورت أن التدين له وجهين: ظاهري وجوهري، والتدين الجوهري يختص بالفرد المتعمق في عقيدته الدينية دون أي تحفظ، والذي يعمل على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمة ذاته أو أغراضه الشخصية، أما التدين الظاهري فهو تلك النظرة للدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها وللمنفعة الشخصية والمكانة الاجتماعية (**في سليمان القحطاني، 1996، 41**).

ويصنف الشيخ شلتوت (في **صالح الصنيع، 1989، 42**) التدين إلى ثلاثة أقسام:

1- **التدين الرمزي:** وهم طائفة من الناس اقتنعت في تدينها بمجرد الانتساب إلى الدين وأداء رمزه الأول فقط وهو النطق بالشهادتين، دون أن يظهر ذلك في سلوكهم مع ربهم أو مع الناس.

2- **التدين الصوري:** وهم طائفة من الناس يؤدون شعائر الله من صلاة وصيام.. ولكن كعادة وليست كعبادة حيث لا تؤثر هذه العبادات على سلوكهم وتصرفاتهم تجاه ربهم وتجاه الناس.

3- **التدين الحقيقي:** وهم الذين يتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله قولاً وعملاً ويظهر ذلك على سلوكهم سواء تجاه ربهم وتجاه الناس.

وقد قام كثير من الباحثين بتقسيم المتدينين في ضوء درجاتهم على قياس مستوى التدين إلى مستويات ثلاثة كما فعل كل من عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب (**عبد الرحمن النقيب، اسماعيل دياب، 1984، 43**) حيث صنفا التدين إلى (قوي/ متوسط/ ضعيف).

فالالتزام القوي هو امتثال الفرد الواعي وتطبيقه لتعاليم الإسلام كما وردت في القرآن والسنة وكما طبقها السلف الصالح.

بينما الالتزام الضعيف هو مجرد انتماء عاطفي أو قولي للإسلام فقط بدون أن يترك آثاره العميقة على حياة الفرد وسلوكه اليومي. وغالباً ما يكون هذا الانتماء وراثياً يرثه الفرد عن الآباء والأجداد. وبين الدرجتين السابقتين توجد الحالة المتوسطة التي تعني امتثال الفرد وتطبيقه لبعض تعاليم الإسلام تاركاً بعضها الآخر.

2) قلــق المــوت:

إن الموت هو الحقيقة الوحيدة والأكيدة في هذا الوجود، فيقول الله تعالى:

(كُلُّ نَفس ذَائِقَةُ المَوتِ ثُمَّ إلينَا تُرجَعُون) (العنكبوت: 57) وفي الموت جوانب كثيرة مجهولة وغامضة خفية وغير متوقعة، كما أن الموت خبرة جديدة غير مسبوقة من أجل ذلك يخاف كل إنسان تقريباً من الموت.

وقد قدم الباحثون المهتمون بقلق الموت تعريفات عديدة له، فعرفه تمبلر Tampler بأنه خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه **(في طارق عبد الوهاب، ووفاء مسعود، 2000، 84)**.

كما عرفه هولتر Holter بأنه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت **(في أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 39)**.

ويعرفه أحمد عبد الخالق بأنه نوع من أنواع القلق العام الذي يركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 39)**.

ويعرفه أشرف عبد الحليم بأنه حالة انفعالية غير سارة تنتج من فرط تفكير الفرد في الموت والجوانب المرتبطة به، وتأمله في وفاته هو شخصياً. ويسيطر هذا الشعور على الفرد بصورة تجعله عاجزاً على القيام بأدواره وممارسة مهام حياته اليومية **(أشرف محمد عبد الحليم، 2007، 6 – 7)**.

وحيث أن الباحث سيطبق مقياس قلق الموت الذي أعده أحمد محمد عبد الخالق ولذلك يتبنى تعريفه السابق والذي يتضمن الأبعاد الآتية:

1- الخوف من الموتى والقبور. 2- الخوف مما بعد الموت. 3- الخوف من الأمراض المميتة. 4- الانشغال بالموت وأفكاره.

الدراسات السابقة:

1 – دراسات عن التدين:

قام كل من **عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب (1984)** بدراسة لمعرفة مدى الالتزام الديني الإسلامي لدى الشباب الجامعي بجامعة المنصورة، وقد أجريت على عينة قوامها (577) من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة بكليات الآداب والزراعة والتربية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في مدى الالتزام الديني لصالح البنين، وكذلك كشفت على أن نوع الدراسة له أثر على مدى الالتزام الديني عند طلاب الجامعة.

وكذلك قامت **طريفة الشويعر (1984)** بدراسة لمعرفة أثر الإيمان بالقضاء والقدر على القلق النفسي وأجريت الدراسة على عينة قوامها (200) طالبة من طالبات المستوى الثالث والرابع بأقسامهما العلمية والأدبية من كلية التربية للبنات بجدة. وقد كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة بين الإيمان بالقضاء والقدر والقلق النفسي.

وقام **صالح الصنيع (1989)** بدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي وأجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين:

المجموعة الأولى مكونة من (160) مسجوناً، والمجموعة الثانية من (140) من موظفي الشركة العربية السعودية للكهرباء بمدينة الرياض. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين مستوى تدين الأفراد غير المسجونين وبين السلوك الإجرامي، بينما لم توجد علاقة بين مستوى التدين لدى مجموعة المسجونين وبين سلوكهم الإجرامي.

أما **مسفر عسيري (1990)** فقد قام بدراسة هدفت إلى مقارنة بين الأفراد ذوي الاضطرابات النفسية والأسوياء في مستوى التدين. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (92) فرداً منهم (46) مريضاً نفسياً، و (46) سوياً من المترددين وزوار مستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في مستوى التدين بين الأسوياء والعصابيين لصالح الأسوياء.

وقام **عبد المحسن حمادة (1992)** بدراسة التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (640) طالباً وطالبة من جامعات الأزهر وعين شمس والزقازيق. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين مرتفعي التدين ومنخفضي التدين من أفراد العينة على مقياس الضبط الخارجي والاكتئاب لصالح منخفضي التدين. وكذلك وجود فروق دالة على مقياس الضبط الداخلي وقوة الأنا لصالح مرتفعي التدين، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التدين.

وقد قام **كاهو Kaho** بدراسة العلاقة بين التوجه نحو التدين الظاهري والتدين الجوهري ببعض مقاييس الشخصية وذلك على عينة قوامها (518) من طلاب الجامعة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتباط موجب دال بين درجات الطلاب في مقياس التوجه الديني الجوهري ودرجاتهم على مقياس الدافعية والاستعداد الجامعي للمثابرة، بينما ارتبطت درجاتهم بالسالب في مقياس التوجه الديني الظاهري بدرجات الدافعية الداخلية والاستعداد للمثابرة، وكذلك وجدت علاقة موجبة بين درجات مقياس التوجه الديني الظاهري ومقياس الدجماطية والدافعية الخارجية، بينما ارتبطت معهم بالسالب في مقياس التوجه الديني الجوهري (في **رشاد علي موسى، 1993، 373**).

وقام **سليمان القحطاني (1996)** بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل. وأجريت الدراسة على عينة قوامها 365 موظفاً من موظفي الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في مدينة الرياض والجبيل.

وقد كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التدين والرضا الوظيفي بمجالاته المختلفة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى التدين والإنتاجية في العمل. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى التدين وفقاً للعمر لصالح الأعمار من 31 فما فوق، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد وفقاً للحالة الاجتماعية لصالح الأفراد المتزوجين، ولا توجد فروق في التدين وفقاً للمؤهل الدراسي.

وقامت **نعمات قاسم (1996)** بدراسة عن التوجه الديني الظاهري والجوهري وعلاقته ببعض الاستجابات العصابية لدى طلاب الجامعة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (274) طالباً وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية بسوهاج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التوجه الديني الظاهري وكل من الهيستيريا والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والصحة النفسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التوجه الديني الظاهري لصالح الذكور بينما لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التوجه الديني الجوهري.

وقامت **رجاء عبد الرحمن الخطيب (2002)** بدراسة التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة وطالبات الأزهر والجامعات الأخرى. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة مختارين من جامعات القاهرة، وعين شمس والأزهر من الفرق الدراسية الثانية والثالثة، وتراوح أعمارهم بين 20 – 24 سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين نوعي الدراسة الدينية والمتمثلة في جامعة الأزهر والدراسة العادية والمتمثلة في الجامعات الأخرى في متغير الاكتئاب لصالح الجامعات الأخرى. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في متغير التدين العملي لصالح البنين أي أن البنين أكثر ممارسة عملية لدينهم من البنات. كما وجدت علاقة سالبة بين التدين والاكتئاب.

وقام كل من **بشير إبراهيم الحجار، وعبد الكريم سعيد رضوان (2006)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري، والظاهري) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة بأقسامها المختلفة. وكشفت نتائج الدراسة على أن التدين الجوهري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (14و89%) بينما احتل التدين الظاهري المرتبة الثانية بوزن نسبي 39و77% وكشفت أيضاً عن وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى التدين لصالح

الإناث. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين التدين الظاهري والدرجة الكلية للاختبار تعزى لمتغير الكلية ولصالح كلية الآداب.

وكذلك قام **محمد السيد بخيت (2007)** بدراسة التدين لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من الصحة النفسية والقلق والتحصل الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (385) طالبا وطالبة من جامعة القاهرة فرع الفيوم ممن يدرسون بالفرقة الثانية والثالثة والرابعة بكليات التربية والتربية النوعية والزراعة والهندسة والخدمة الاجتماعية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوو المستوى المنخفض وذوو المستوى المرتفع في التدين وذلك في جميع أبعاد مقياس الصحة النفسية ودرجته الكلية لصالح ذوي المستوى المرتفع. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوو المستوى المنخفض وذوو المستوى المرتفع في التدين في مقياس سمة القلق لصالح ذوو المستوى المنخفض. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوو المستوى المنخفض وذوو المستوى المرتفع في التدين في التحصيل الدراسي لصالح ذو المستوى المرتفع. وكذلك وجود فروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية للتدين لصالح الإناث.

وقام **أحمد محمد عبد الخالق (2007)** بدراسة علاقة التدين بكل من السعادة والصحة النفسية والصحة الجسدية والقلق والاكتئاب. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين الكويتيين المسلمين تراوح أعمارهم بين 15 – 18 سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة موجبة بين التدين وكل من السعادة والصحة النفسية والصحة الجسدية، بينما وجدت ارتباطات سالبة دالة بين التدين وكل من القلق والاكتئاب. كما كشفت على أن البنات كن أكثر تديناً من الأولاد.

وقام كل من **برمهال وبتلر Brimhall, Butler (2007)** بدراسة العلاقة بين التدين والرضا الزواجي. وأجريت الدراسة على (74) رجل وامرأة متزوجين وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التدين الجوهري والرضا الزواجي.

وقام **كونايج وآخرون Koenig et al (2007)** بدراسة العلاقة بين التدين والسلوك الإيثاري والسلوك الغير اجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (265) من التوائم. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين التدين والسلوك الإيثاري وكذلك وجود ارتباط سالب دال بين التدين والسلوك الغير اجتماعي.

2 – دراسات عن قلق الموت:

قام كل من **ماهيبر وبهانا Mahabeer & Bhana (1984)** بدراسة العلاقة بين التدين وقلق الموت لدى المراهقين الهنود، حيث أجريت على عينة قوامها (360) طالباً اختيروا من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وشملت العينة طلاب ينتمون إلى الديانات الإسلامية والمسيحية والهندوسية. وقد كشفت نتائج الدراسة على أن الطلاب المسلمين كانوا أكثر شعوراً بقلق الموت من المسيحيين والهندوس، وأن الإناث كانت أكثر شعوراً بقلق الموت من الذكور.

وكذلك قام **شيت Sheth (1991)** بدراسة العلاقة بين معنى الحياة المدرك وقلق الموت لدى كبار السن. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (31) من المسنين المقيمين في دار المسنين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط مرتفع بين ارتفاع الشعور بمعنى الحياة وانخفاض الشعور بقلق الموت وذلك لدى المسنين الذكور، كما اتضح عدم وجود علاقة بين مستوى التدين وقلق الموت.

أما **مايسه أحمد النيال (1991)** فقامت بدراسة قلق الموت لدى الممرضات وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث أجريت دراستها على (30) ممرضة تعملن في أقسام العناية المركزة، و(30) ممرضة من الأقسام الأخرى. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الممرضات الذين يعملن في العناية المركزة كن أكثر شعوراً بالاكتئاب وقلق الموت بينما ارتفع الشعور بالانبساط والعدوانية لدى الممرضات في الأقسام الأخرى. وكذلك اتضح وجود ارتباط قلق الموت بكل من الاكتئاب والعصابية.

واهتم **محمد إبراهيم عيد (1993)** بدراسة قلق الموت لدى الشباب السعودي وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد أجرى دراسته على (45) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الموت وكل من الأعراض الجسمانية والاكتئاب والقلق العام والعداوه وقلق المخاوف المرضية والذهانية.

وقام **أحمد محمد عبد الخالق (1996)** بإعداد مقياسه العربي لقلق الموت والذي اشتمل في صورته النهائية على (20) مفردة يجاب عليها على أساس مقياس خماسي. وقد تأكد ثبات هذا المقياس باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ وكان معامل الارتباط في الطريقتين 90و0 كما تأكد من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي والذي كشف عن أربع عوامل للمقياس وهو: 1- الخوف من الموتى والقبور. 2- الخوف مما بعد الموت. 3- الخوف من الأمراض المميتة. 4- الانشغال بالموتى وأفكاره. كما تأكد من صدق المفردات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي.

واهتم كل من **سوانسون وبيرد Swanson, Byrd (1998)** بدراسة قلق الموت لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الدينية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (70) طالباً من طلاب الجامعة تراوح أعمارهم بين (19 – 30) سنة. وشملت العينة معظم الانتماءات الدينية ما عدا اليهود. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التدين الظاهري وقلق الموت فيما كان الارتباط غير دال بين التدين الجوهري وقلق الموت. وكذلك ارتبط قلق الموت ارتباطاً دالاً مع الخوف من العقاب. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أكثر المتغيرات تنبؤاً بقلق الموت كان الخوف من العقاب.

وكذلك اهتم كل من **طارق محمد عبد الوهاب، وفاء مسعود محمد (2000)** بدراسة قلق الموت لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (226) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والخدمة الاجتماعية من جامعة حلوان، وكلية الآداب من سوهاج من جامعة الوادي. واختيرت العينة من الفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين قلق الموت وكل من تقدير الذات والتوجه الديني الجوهري، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين قلق الموت والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ولم توجد علاقة بين قلق الموت والتوجه الديني الظاهري. وكذلك وجدت فروق دالة بين الجنسين في قلق الموت لصالح الطالبات.

وقام **مارتينز وآخرون Martinez et al. (2001)** بدراسة قلق الموت لدى عينة من المسنين وعينة من الشباب. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (33) من الذكور والإناث من طلاب التمريض تراوح أعمارهم بين (18 – 29) سنة، (33) من الذكور والإناث من الممرضين تراوح أعمارهم (56 – 94) سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن المسنين كانوا أكثر شعوراً بقلق الموت من الشباب. ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت والاكتئاب، كما تبين أن الإناث كن أكثر قلقاً للموت من الذكور وذلك بالنسبة لعينة الشباب فقط (في **أشرف عبد الحليم، 2007، 89**).

وقام **أحمد محمد عبد الخالق (2001)** بدراسة قلق الموت والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. حيث أجريت على (215) طالباً من طلاب الجامعة.

وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع قلق الموت لدى الإناث عن الذكور وكذلك اكتئاب الموت والقلق العام والاكتئاب العام.

واهتم كل من **سهيل وأكرم Suhall, Akram (2002)** بدراسة العلاقة بين كل من الجنس والعمر وقلق الموت لدى الأفراد في باكستان. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (132) فرداً منهم (66 رجلاً، 66 امرأة) تراوح أعمارهم بين (16 – 70) سنة، وقد قسمت العينة بالنسبة

للعمر الزمني إلى مجموعتين: أحدهما مجموعة صغار العمر وتراوح أعمارهم بين (16 – 30) سنة وكان متوسط أعمارهم 23ر23 سنة والمجموعة الأخرى كبار السن وتراوح أعمارهم بين (55 – 70) سنة وكان متوسط أعمارهم 15ر58 سنة، وكذلك قسمت العينة بالنسبة للتدين إلى مجموعتين: أحدهما الأكثر تديناً، والأخرى الأقل تديناً وذلك تبعاً لدرجاتهم على مقياس التدين الذي وضعه قسم علم النفس بكلية لاهور بباكستان. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن النساء كن أكثر قلقاً للموت من الرجال، وأن كبار السن كانوا أكثر قلقاً للموت من صغار السن. وأن النساء صغار السن كن أكثر قلقا للموت من الرجال صغار السن. وأن الأفراد الأكثر تديناً كانوا أقل في قلق الموت.

وقام كل من **تانج وآخرون .Tang et al (2002)** بدراسة قلق الموت لدى طلاب الجامعة الصينيين وعلاقته ببعض المتغيرات. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (282) طالباً من طلاب الجامعة منهم (105 طالباً، 177 طالبة). وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الأصغر سناً كانوا أكثر قلقاً للموت من الطلاب الأكبر سناً، وأن الطالبات كن أكثر قلقاً للموت من الطلاب.

واهتم كل من **ثورثون Thorson (2002)** بدراسة العلاقة بين التدين وقلق الموت. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (389) فرداً تراوح أعمارهم بين (18 – 88) سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين العمر وقلق الموت وكذلك بين التدين وقلق الموت. **(في أشرف محمد عبد الحليم، 2007، 95)**.

وقام كل من **فالكنهين وهاندالي Falkenhain, Handaly (2003)** بدراسة العلاقة بين كل من التدين والإيمان باليوم الآخر والاتجاه نحو الموت لدى المسنين. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (71) مسناً من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (65 – 87) سنة، وشملت العينة (متزوجات، أرامل، مطلقات، غير متزوجات) وكذلك شملت معظم الطوائف الدينية. وقد صنفت العينة وفقاً لدرجات التدين إلى (مرتفعة، متوسطة، منخفضة). وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين التدين الجوهري وقلق الموت. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات التدين الثلاث في قلق الموت حيث تبين أن المجموعة المنخفضة في التدين كانت أكثر قلقاً للموت من المجموعتين الأخرتين.

أما **ليزروف Llizirov (2003)** فقام بدراسة أثر التدين على قلق الموت واكتئاب الموت بين المراهقين اليهود من الأمريكان. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (100) مراهق. وقد كشفت النتائج عن أن الأقل تديناً كانوا أكثر شعور باكتئاب الموت من الأكثر تديناً، أما بالنسبة

لقلق الموت فكان التدين عامل غير مؤثر، أي أن التدين المرتفع لا يصاحبه انخفاض قلق الموت كما تبين أن الإناث كن أكثر قلقاً للموت من الذكور.

وقام **أحمد محمد عبد الخالق (2003)** بدراسة لمقارنة قلق الموت في كل من اسبانيا وخمس أقطار عربية. وقد كشفت النتائج عن أن الأسبان كانوا أقل شعوراً بقلق الموت من جميع الأقطار العربية وذلك سواء بالنسبة للرجال أو النساء.

وقام **هاردنج وآخرون Harding et al. (2005)** بدراة علاقة التدين بكل من قلق الموت وتقبل الموت. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (130) من الأساقفة من كنائس نيويورك. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين الإيمان بالله واليوم الآخر مع قلق الموت، وارتباط موجب مع تقبل الموت. كما تبين أن الإناث أكثر قلقاً للموت من الرجال.

وكذلك قام كل من **محمد الصبا وأحمد محمد عبد الخالق (2006)** بدراسة العلاقة بين التدين وكرب الموت (قلق الموت، اكتئاب الموت، وسواس الموت). وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (570) طالبة مسلمة من كلية التمريض اخترن من جامعتي القاهرة وعين شمس تتراوح أعمارهن بين (17 – 25) سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين التدين وكل من قلق الموت واكتئاب الموت ولم يوجد ارتباط بين التدين ووسواس الموت. كما تبين عدم وجود فروق دالة بين المستويات الثلاثة للتدين (مرتفع، متوسط، منخفض) وبين كرب الموت.

وقام كل من **مادناوات وكاتشهاوا Madnawat, Kachhawa (2007)** بدراسة تأثير كل من العمر والجنس والأحوال المعيشية على قلق الموت لدى كبار السن في الهند. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (299) مسناً منهم (160) امرأة، (139) رجلاً وكان متوسط أعمارهم 7و70 سنة، وكان (168) من أفراد العينة يعيشون مع عائلتهم، (131) يعيشون بمفردهم. فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين قلق الموت والعمر، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في قلق الموت حيث كانت النساء أكثر قلقا للموت من الرجال، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الأحوال المعيشية وقلق الموت، حيث تبين أن الأفراد الذين يعيشون مع عائلتهم كانوا أكثر قلقا للموت من الذين يعيشون بمفردهم.

وقام كل من **بيرس وآخرون Pierce et al. (2007)** بدراسة الفروق بين الجنسين في قلق الموت والتوجه الديني لدى كل من تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الجامعة. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (393) طالباً منهم (118) طالب، (275) طالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين في كل من قلق الموت والتدين الظاهري ولصالح

الإناث ولم توجد فروق بين الجنسين في التدين الجوهري. وكذلك وجود ارتباط موجب ودال بين قلق الموت والتدين الظاهري.

تعليق على الدراسات السابقة:

اهتم معظم الباحثين في دراساتهم عن التدين بتوضيح علاقته بكثير من المتغيرات مثل (الصحة النفسية، الاكتئاب، قلق الموت، الإيثار، التحصيل الدراسي،...).

كما إن معظم دراساتهم أجريت على طلاب الجامعة ما عدا دراسة أحمد عبد الخالق أجريت على المراهقين، وبعضها أجريت على الموظفين والمسجونين.

وبالنسبة لنتائج هذه الدراسات فقد اختلفت حول الفروق بين الجنسين في التدين حيث أكدت نتائج دراسة كل من بشير الحجار وعبد الكريم رضوان (2006)، ومحمد السيد بخيت (2007)، وأحمد محمد عبد الخالق (2007) وجود فروق في التدين لصالح الإناث، بينما أكدت نتائج دراسة كل من عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب (1984) ورجاء الخطيب (2002) عن وجود فروق لصالح الذكور، وكذلك دراسة نعمات قاسم (1996) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في التوجه الديني الظاهري لصالح الذكور وعدم وجود فروق بين الجنسين في التدين الجوهري. وكذلك أكدت دراسة عبد المحسن حماد (1992) عدم وجود فروق بين الجنسين في التدين.

أما عن الدراسات التي اهتمت بقلق الموت فقد أجريت معظمها على طلاب الجامعة والمسنين. كما اهتمت بدراسة كثير من المتغيرات في تحديدها علاقتها بقلق الموت مثل (التدين، الجنس، العمر، الاكتئاب،...). كما تبين أن ظاهرة قلق الموت كانت محل اهتمام الباحثين في معظم بلاد العالم حيث أجريت دراسات عن قلق الموت في الهند، وباكستان، والصين، وأسبانيا،...).

أما بخصوص نتائج هذه الدراسات فقد أجمعت الدراسات العربية والأجنبية على إن الإناث كن أكثر قلقاً للموت من الذكور. ولكن اختلفت نتائج هذه الدراسات حول متغير العمر الزمني، فبينما أكدت نتائج دراسة كل من تانج وآخرون (2002)، وثورثون (2002) أن الأصغر سناً أكثر قلقاً للموت من الأكبر سناً، نجد أن نتائج دراسة كل من مارتينز وآخرون (2001)، وسهيل وأكرم (2002) أكدت على أن كبار السن أكثر قلقاً للموت من صغار السن، وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسات حول علاقة التدين بقلق الموت. فبينما أكدت نتائج دراسات كل من طارق عبد الوهاب ووفاء مسعود (2000) وسهيل وأكرم (2002) وثورثون (2002) وهاردنج وآخرون (2005) ومحمد الصبا وأحمد محمد عبد الخالق (2006) على وجود ارتباط وأساليب بين التدين وقلق الموت. نجد إن دراسة فالكنهين وهاندالي (2003) قد كشفت عن وجود ارتباط موجب بين

التدين الجوهري وقلق الموت. بينما أكدت نتائج دراسة كل من شيت (1991) وسوانسون وبيرد (1998)، وليزروف (2003) على عدم وجود علاقة بين التدين وقلق الموت. وكذلك اختلفت نتائج الدراسات حول علاقة التدين الظاهري بقلق الموت فبينما أكدت نتائج دراسة كل من سوانسون وبيرد (1998) وبيرس (2007) على وجود ارتباط موجب بين التدين الظاهري وقلق الموت، نجد أن دراسة طارق عبد الوهاب ووفاء مسعود (2000) أظهرت عدم وجود علاقة بين التدين الظاهري وقلق الموت.

فروض الدراسة:

(1) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستويات التدين الثلاثة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت ولصالح مستوى التدين المنخفض.

(2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاثة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين ولصالح المستوى العمري الكبير.

(3) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاثة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت ولصالح المستوى العمري الصغير.

(4) توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة بين الجنسين بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين لصالح الذكور.

(5) توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من الجنسين بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت لصالح الإناث.

إجراءات الدراسة:

1 – العينة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (278) مسلماً منهم (88) ذكراً، (190) أنثى مختارين من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس من الصفوف الأربع ومن جميع التخصصات وكذلك من طلاب الدراسات العليا، ومن أفراد آخرين من مناطق مختلفة من مدينة القاهرة، وتراوح أعمار العينة ما بين (17 – 80) سنة.

وقد قسم الباحث العينة بالنسبة لمتغير العمر الزمني إلى ثلاث مجموعات وهي:

أ – مجموعة العمر الصغير: وتكونت من (148) طالباً وطالبة ممن يدرسون في الجامعة وتراوح أعمارهم بين (17 – 26) سنة، وكان متوسط أعمارهم (83و20) سنة وبانحراف معياري قدره (89و2).

ب – مجموعة العمر المتوسط: وتكونت من (70) فرداً، وتراوح أعمارهم بين (27 – 39) سنة، وكان متوسط أعمارهم (6و32) سنة وبانحراف معياري قدره (72و3) سنة. ومعظم أفراد هذه المجموعة متزوجون ويتحملون مسئولية أنفسهم وممن يعولونهم.

ج – مجموعة العمر الكبير: وتكونت من (60) فرداً، وتراوح أعمارهم بين (40 – 80) سنة، وكان متوسط أعمارهم (56و48) سنة وبانحراف معياري قدره (86و8) سنة وهذه المرحلة هي مرحلة تمام الاشد وبداية النهاية، وهي تلك التي حدد بدايتها القرآن الكريم حيث يقول الله سبحانه وتعالى: (حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه. وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين). (الأحقاف: 15).

أما بالنسبة لمستوى التدين فقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات وهي:

(أ) مجموعة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التدين: وهم أولئك الأفراد المتمسكين بالدين الإسلامي قولاً وعملاً، والمطبقين لتعاليمه كما وردت في القرآن والسنة وكما طبقها السلف الصالح. وكان عددهم (98) مسلماً ومسلمة ويمثلون نسبة 33% من أفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس التدين.

(ب) مجموعة الأفراد ذوي المستوى المتوسط من التدين: وهم أولئك الذين يتهاونون في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي في حياتهم، حيث يطبقون بعض تعاليمه ويتركون البعض الآخر، وكان عددهم (86) مسلماً ومسلمة وهم يمثلون نسبة 33% من أفراد العينة والحاصلين على درجات متوسطة في مقياس التدين.

(ج) مجموعة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من التدين: وهم أولئك الأفراد الذين يكون انتمائهم للإسلام عاطفي أو قولي فقط دون أن يترك آثاره على حياتهم وسلوكياتهم اليومية سواء مع ربهم أو مع الناس. وكان عددهم (94) مسلماً ومسلمة وهم يمثلون نسبة 33% من أفراد العينة الحاصلين على درجات منخفضة في مقياس التدين.

2 – **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

1 – مقياس التدين من إعداد الباحث

2 – المقياس العربي لقلق الموت من إعداد أحمد محمد عبد الخالق

وفيما يلي عرضاً لهاتين الأداتين:

1 – **مقياس التدين:** لإعداد هذا المقياس اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ – الاطلاع على الأطر النظرية عن الدين والتدين من أمهات الكتب الإسلامية، ومراجعة أهل الاختصاص في العلوم الشرعية والذين أجمعوا على أن الإيمان قول وعمل، قول باللسان وهو الإقرار واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح.

ب – الاطلاع على المقاييس التي أعدت لقياس التدين، مثل مقياس مستوى التدين من إعداد صالح الصنيع، ومقياس مستوى التدين من إعداد سليمان القحطاني، ومقياس الالتزام الديني من إعداد كل من عبد الرحمن النقيب واسماعيل دياب وغيرها من المقاييس، وقد وجد الباحث أن هذه المقاييس تتسم بطول مفرداتها كما اختلفت أبعاد التدين من مقياس لآخر.

ج – في ضوء ذلك حدد الباحث ثلاثة أبعاد لمقياس التدين وهي:

1) العقائد وتشمل (الإيمان بالله، والملائكة، والكتب السماوية، والرسل، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره).

2) العبادات: وتشمل (الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج والعمرة، والذكر، وقراءة القرآن).

3) المعاملات: وتشمل (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، صلة الأرحام، مراعاة حقوق الآخرين، الصبر، الوفاء بالوعد، الأمانة، القناعة، بر الوالدين، محاسبة النفس، المراقبة، كظم الغيظ، العفو، العدل، الرحمة، مساعدة المحتاجين، إفشاء السلام، البعد عن الغيبة والنميمة، صدق التعامل، الرضا، حفظ الأسرار، الإيثار، التواضع، البعد عن السحر والسحرة، البعد عن الرياء والنفاق، الالتزام بالآداب الإسلامية في المأكل والملبس، والمشرب...).

د – أعد الباحث (107) عبارة تقيس هذه الأبعاد الثلاثة منهم (64) عبارة موجبة، (43) عبارة سالبة.

هـ - عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والعلوم الشرعية للحكم على انتماء العبارات للبعد الذي تقيسه، وقد استبعد الباحث العبارات التي تقل نسبة إتفاق المحكمين عليها عن 90% ولذلك استبعد (29) عبارة، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات.

ومن أمثلة العبارات التي استبعدت:

أزور أقاربي مهما هجروني أو قاطعوني، أحرص على رضى والديّ عني

إذا ائتمني شخصا على سر ما، فإنني أفشيه للآخرين

لظروف دراستي ومشاغلي فكثيرا ما أصلي الصلوات المفروضة في غير أوقاتها.

ومن أمثلة العبارات التي أعيد صياغتها:

حتى أساير العصر فلا مانع عندي من مصافحة النساء (قبل التعديل)

حتى أساير العصر فلا مانع عندي من مصافحة الغرباء من الجنس الآخر (بعد التعديل)

الصوم بالنسبة لي هو الامتناع عن الطعام والشراب (قبل التعديل)

الصوم بالنسبة لي هو الامتناع عن الطعام والشراب فقط (بعد التعديل)

و – أصبح المقياس في صورته المبدئية يتكون من (78) عبارة منهم (47) عبارة موجبة، (31) عبارة سالبة.

ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (350) مسلماً ومسلمة وذلك للتأكد من حساب ثبات وصدق المقياس.

1 – ثبات المقياس: اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقتي ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار، وفيما يلي نتائج كل طريقة.

جدول (1) قيم معامل ألفا لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس التدين

البعد	معامل ألفا
العقائد	52و
العبادات	83و
المعاملات	83و
الدرجة الكلية	86و

وفي طريقة إعادة الاختبار تم إعادة تطبيق القياس على (32) مسلماً ومسلمة وكان معامل الارتباط بين التطبيق = 79و0

وحيث أن معاملات الثبات في الطريقتين كانت مرتفعة مما يؤكد على ثبات المقياس.

2 – صدق المقياس: أعتمد الباحث في حسابه لصدق المقياس على طريقتي الصدق العاملي والاتساق الداخلي.

أ) الصدق العاملي: بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى لمصفوفة الارتباطات وباستخدام طريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax والاعتماد على محك كايزر Kaiser، حيث استبعدت المفردات ذات التشبع الأقل من 3و0.

والجدول التالي يوضح أرقام المفردات وتشبعاتها في كل بعد من أبعاد مقياس التدين.

جدول (2) أرقام المفردات وتشبعاتها في كل بعد من أبعاد مقياس التدين

البعد	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
العقائد	25	0,33	27	0,51	35	0,45	39	0,32		
العبادات	4	0,42	12	0,56	14	0,70	18	0,59	19	0,53
	21	0,47	22	0,40	26	0,39	32	0,66	40	0,31
	41	0,49	50	0,68	59	0,53	60	0,49	66	0,32
	72	0,44								
المعاملات	6	0,49	8	0,37	15	0,44	24	0,45	34	0,30
	43	0,40	44	0,35	46	0,41	53	0,45	54	0,33
	55	0,49	56	0,51	57	0,52	58	0,44	62	0,52
	67	0,55	68	0,50	69	0,50	74	0,42	77	0,48

يتضح من الجدول السابق وجود (40) مفردة تشبعاتها أعلى من 3و وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة 22% من التباين الكلي للمقياس،.

ب) الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج.

جدول (3) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
العقائد	25	62ر**	27	58و**	35	60و**	39	53و**		
العبادات	4	50و**	12	59و**	14	71و**	18	64و**	19	53و**
	21	51و**	22	36و**	26	49و**	32	63و**	40	40و**
	41	54و**	50	66و**	59	54و**	60	55و**	66	42و**
	72	50و**								
المعاملات	6	51و**	8	47و**	15	49و**	24	48و**	34	47و**
	43	42و**	44	39و**	46	46و**	53	50و**	54	44و**
	55	48و**	56	58و**	57	59و**	58	44و**	62	48و**
	67	59و**	68	49و**	69	57و**	74	44و**	77	44و**

جدول (4) الاتساق الداخلي للأبعاد

البعـد	معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس
العقائد	34و**
العبادات	87و**
المعاملات	81و**

* دالة عند مستوى 01ر0

يتضح من نتائج الجداول (2، 3، 4) صدق مقياس التدين.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورتها النهائية من (40) مفردة تقيس ثلاثة أبعاد منهم (30) مفردة موجبة، (10) مفردة سالبة. ويجاب عليها على أساس مقياس خماسي متدرج (دائماً، في كثير من الأحيان، في بعض الأحيان، نادراً، لا) وتصحح المفردات الموجبة (5، 4، 3، 2، 1) والعكس في حالة المفردات السالبة.

جدول (5) أرقام المفردات الخاصة بكل بعد في الصورة النهائية لمقياس التدين

أرقام مفردات العقائد	أرقام مفردات العبادات	أرقام مفردات المعاملات
12، 14، 17، 18	3، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 13، 15، 19، 20، 24، 31، 32، 34، 38	1، 2، 6، 11، 16 ، 21، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 33، 35، 36، 37، 39، 40

2 – المقياس العربي لقلق الموت: أعد هذا المقياس أحمد محمد عبد الخالق وهو يتكون من (20) مفردة يجاب عليها على أساس مقياس خماسي وقد قام معد المقياس بالتأكد من ثباته باستخدام طريقتي إعادة الاختبار، وألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات في الطريقتين مرتفعة حيث كانت 90و في الطريقتين.

أما الصدق فقد تأكد منه باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث كانت جميع المعاملات دالة وكذلك طريقة الصدق التلازمي حيث وجد معامل ارتباط مرتفع مع مقياس تمبلر لقلق الموت حيث كان 68و في حالة عينة الذكور، 62و وفي حالة عينة الإناث، وكذلك حسب الصدق العاملي

وكشف عن أربع عوامل استوعبت 1ر62% من التباين وهي الخوف من الموتى والقبور، الخوف مما بعد الموت والخوف من الأمراض المميتة، الانشغال بالموت وأفكاره.

وفي الدراسة الحالية تأكد الباحث من ثبات المقياس باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ.

وفي طريقة إعادة الاختبار، تم تطبيق المقياس مرة ثانية بعد أسبوعين من التطبيق الأول على (32) فرداً، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين 69و0 وكذلك حصل الباحث على معاملات ثبات مرتفعة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد وللدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) قيم معامل ألفا لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ألفا
الخوف من الموتى والقبور	91و0
الخوف مما بعد الموت	72و0
الخوف من الأمراض المميتة	73و0
الانشغال بالموت وأفكاره	70و0
الدرجة الكلية للمقياس	91و0

يتضح من نتيجة إعادة الاختبار ومن نتائج الجدول السابق أن قيم الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

أما بخصوص الصدق فقد تأكد منه الباحث باستخدام الصدق العاملي لمصفوفة معاملات الارتباطات (ن = 350). وقد حصل الباحث على نفس النتائج التي حصل عليها معد المقياس من حيث تشبع المفردات بالأبعاد الأربعة للمقياس، والتي استوعبت 113و62% ، ولكن فقط استبعدت المفردة رقم (20) حيث كان تشبعها أقل من 3و، كما أن المفردة رقم (18) تشبعت على البعد الرابع بدلا من تشبعها على البعد الأول في المقياس الأصلي، وبالنظر إلى هذه المفردة (يسبب لي الحديث عن الموت إزعاجاً) وجد أنها فعلاً تنتمي للبعد الرابع وليس للبعد الأول.

جدول (7) أرقام المفردات وتشبعاتها في كل بعد من أبعاد المقياس

البعد	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
الخوف من الموتى والقبور	2 16	80و 72و	3 17	74و 68و	8	85و	11	79و	12	76و
الخوف مما بعد الموت	7	74و	9	62و	13	69و	15	56و		
الخوف من الأمراض المميتة	4	62و	5	70و	6	31و	10	79و	19	82و
الانشغال بالموت وأفكاره	1	73و	14	63و	18	51و				

وكذلك تأكد الباحث من صدق المفردات بالاتساق الداخلي حيث حُسب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج.

جدول (8) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الخوف من الموتى والقبور	2 16	86و** 73و**	3 17	77و** 77و**	8	87و**	11	83و**	12	80و**
الخوف مما بعد الموت	7	81و**	9	61و**	13	76و**	15	76و**		
الخوف من الأمراض المميتة	4	75و**	5	81و**	6	62و**	10	79و**	19	72و**
الانشغال بالموت وأفكاره	1	79و**	14	81و**	18	77و**				

جدول (9) الاتساق الداخلي للأبعاد

البعـد	معامل ألفا
الخوف من الموتى والقبور	88و**
الخوف مما بعد الموت	66و**
الخوف من الأمراض المميتة	79و**
الانشغال بالموت وأفكاره	80و**

ومن نتائج الجداول (7، 8، 9) تأكد الباحث من صدق المقياس وأصبح في صورته النهائية يتكون من 19 مفردة بدلاً من 20 مفردة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستويات التدين الثلاثة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت ولصالح مستوى التدين المنخفض.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات المختلفة للتدين بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج.

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في متغير مستوى التدين (منخفض، متوسط، مرتفع) على مقياس قلق الموت

البعـــــد	مستوى التدين	ن	م	ع
الخوف من الموتى والقبور	منخفض	94	20و915	8و109
	متوسط	86	19و361	7و881
	مرتفع	98	16و174	8و274
الخوف مما بعد الموت	منخفض	94	15و415	3و554
	متوسط	86	16و361	3و243
	مرتفع	98	14و469	4و518
الخوف من الأمراض المميتة	منخفض	94	14و255	3و747
	متوسط	86	13و814	3و939
	مرتفع	98	12و041	4و568
الانشغال بالموت وأفكاره	منخفض	94	7و862	3و158
	متوسط	86	7و767	3و394
	مرتفع	98	6و449	3و377
المقياس ككل	منخفض	94	58و447	14و204
	متوسط	86	57و302	14و656
	مرتفع	98	49و133	16و866

جدول (11) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات المختلفة للتدين بالنسبة لقلق الموت

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الخوف من الموتى والقبور	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	1123و135 18035و196 19158و331	2 275 277	561و568 65و583	8و563	01و
الخوف مما بعد الموت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	164و041 4049و053 4213و094	2 275 277	82و020 14و724	5و571	01و
الخوف من الأمراض المميتة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	263و483 4648و732 4912و216	2 275 277	131و742 16و904	7و793	01و
الانشغال بالموت وأفكاره	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	119و093 3012و796 3131و888	2 275 277	59و546 10و956	5و435	01و
المقياس ككل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	4936و247 64612و649 69548و896	2 275 277	2468و123 234و955	10و505	01و

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوى 01و لكل بعد من أبعاد مقياس قلق الموت ودرجات المقياس ككل. ولبيان اتجاه الدلالـــة تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات المتعددة.

جدول (12) نتائج اختبار شيفية لبيان اتجاه دلالة الفروق في متغير مستوى التدين (منخفض/ متوسط/ مرتفع)على مقياس قلق الموت

البعد	مستوى التدين	م	الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية		
			منخفض	متوسط	مرتفع
الخوف من الموتى والقبور	منخفض متوسط مرتفع	20و915 19و361 16و174	صفر	1و55 صفر	4و74** 3و18* صفر
الخوف مما بعد الموت	منخفض متوسط مرتفع	15و415 16و361 14و469	صفر	94و صفر	94و 1و89** صفر
الخوف من الأمراض المميتة	منخفض متوسط مرتفع	14و255 13و814 12و041	صفر	44و صفر	2و21** 1و77* صفر
الانشغال بالموت وأفكاره	منخفض متوسط مرتفع	7و862 7و767 6و449	صفر	09و صفر	1و41* 1و32* صفر
القياس ككل	منخفض متوسط مرتفع	58و447 57و302 49و133	صفر	1و14 صفر	9و31** 8و17** صفر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى 01و0 بالنسبة للبعد الأول بين مستوى التدين المنخفض ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المنخفض وكذلك وجود فروق دالة عند مستوى 05و بين مستوى التدين المتوسط ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المتوسط.

* دالة عند مستوى 05و

وفي البعد الثاني وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى 01و وبين مستوى التدين المتوسط ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المتوسط.

وفي البعد الثالث وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى 01و بين مستوى التدين المنخفض ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المنخفض.

كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى 05و0 بين مستوى التدين المتوسط ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المتوسط.

وفي البعد الرابع وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى 05و بين مستوى التدين المنخفض ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المنخفض. وكذلك وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى 05و بين مستوى التدين المتوسط ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المتوسط.

أما بالنسبة للمقياس ككل فقد وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى 01و وبين مستوى التدين المنخفض ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المنخفض ومستوى التدين المتوسط ومستوى التدين المرتفع لصالح مستوى التدين المتوسط.

يتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الأول حيث أن الأفراد الأقل تديناً كانوا أكثر قلقاً للموت من الأفراد الأكثر تديناً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من طارق عبد الوهاب ووفاء مسعود (2000)، وسهيل وأكرم (2002)، وثورثون (2002)، وهاردنج وآخرون (2005)، ومحمد الصبا وأحمد محمد عبد الخالق (2006) والتي أكدت على وجود ارتباط سالب بين التدين وقلق الموت.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأفراد الأقل تديناً يكونون أكثر حرصاً على حياتهم الدنيوية، حيث فتنوا بمباهجها وزخرفها، ولذلك فهم يخشون الموت ويخافون منه لأنه سيحرمهم من هذه الحياة الدنيا بمفاتنها ومباهجها.

أما الأفراد الأكثر تديناً والملتزمون بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي في حياتهم، والذين يلجأون إلى الله في كل أحوالهم، فهم يعلمون أن وجودهم في الحياة الدنيا إنما لعبادة الله سبحانه وتعالى "ومَا خَلقتُ الجنَّ والإنسَ إلاَّ لِيَعبدُون" (الذاريات: 56)

ويعلمون أن هذه الحياة الدنيا فانية وأن حياتهم الأبدية هي ما بعد الموت.

ولذا فالمؤمن ينظر للدنيا على أنه سجنه وأن الآخرة هي جنته، ولذا فهو في استعداد دائم لهذه الحياة الأخروية، ولذا فهم لا يخافون الموت ولا يهابونه بل يتمنونه لأنه سيبعدهم عن كدر الحياة الدنيا ويقربهم من جنتهم التي يحلمون بها. ولذلك يرى يوسف القرضاوي بأن المؤمن لا يعيش

في خوف من الموت، وجذع من مرارة كأسه، أنه زائر لابد من لقائه وقادم لا ريب فيه، والخوف لا يرده والجزع لا يثنيه. **(يوسف القرضاوي، 1996، 132-133)**

"قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم" (الجمعة: 8)

ويهون الموت على المؤمن أنه سبيل الناس قبله من المؤمنين والصديقين والشهداء والصالحين فلا عليه إذا اقتفى أثرهم وسار على دربهم "إِنَّكَ مَيِتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ" (الزمر، 30)

ومتاع الدنيا أهون عند المؤمن من أن يأس على فراقه بالموت، كيف والموت قنطرته إلى المتاع الباقي والنعيم السرمدي. "كُلُ نَفس ذَائِقَةُ المَوتِ وإِنَّمَا تُوَفُّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيَامَةِ فَمَن زُحزِحَ عن النَّار وَأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَد فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُنيَا إلاَ مَتَاعُ الغُرور" (آل عمران: 175)

ولذلك يقول يحيى بن معاذ "لا يكره لقاء الموت إلا مريب، فهو الذي يقرب الحبيب إلى الحبيب". **(يوسف القرضاوي، 1996، 133)**

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين، ولصالح المستوى العمري الكبير.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج.

جدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في متغير العمر الزمني (صغير/ متوسط/ كبير) على مقياس التدين

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع
العقائد	العمر الصغير	148	16و635	2و795
	العمر المتوسط	70	17و286	2و208
	العمر الكبير	60	17و583	2و606
العبادات	العمر الصغير	148	55و655	9و668
	العمر المتوسط	70	57و943	8و983
	العمر الكبير	60	61و050	8و835
المعاملات	العمر الصغير	148	82و527	8و477
	العمر المتوسط	70	83و100	8و758
	العمر الكبير	60	85و867	7و409
المقياس ككل	العمر الصغير	148	154و818	16و295
	العمر المتوسط	70	158و329	15و328
	العمر الكبير	60	164و500	14و124

جدول (14) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات المختلفة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العقائـــــد	بين المجموعات	45,830	2	22,915	3,343	05و
	داخل المجموعات	1885,166	275	6,855		
	المجموع الكلي	1930,996	277			
العـــبادات	بين المجموعات	1270,428	2	635,214	7,305	01و
	داخل المجموعات	23914,047	275	86,960		
	المجموع الكلي	25184,475	277			
المعامـــلات	بين المجموعات	484,137	2	242,069	3,486	05و
	داخل المجموعات	19094,125	275	69,433		
	المجموع الكلي	19578,263	277			
المقياس ككل	بين المجموعات	4029,382	2	2014,691	8,320	01و
	داخل المجموعات	66594,517	275	242,162		
	المجموع الكلي	70623,899	277			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوى 01و في بعد العبادات وفي المقياس ككل، وكانت دالة عند 05و0 لبعدي العقائد والمعاملات ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات المتعددة.

جدول (15) نتائج اختبار شيفية لبيان اتجاه دلالة الفروق في متغير العمر الزمني (صغير، متوسط، كبير) على مقياس التدين

البعـــــد	العمر الزمني	م	الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية		
			العمر الصغير	العمر المتوسط	العمر الكبير
العقائـــد	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	16و635 17و286 17و583	صفر	65و صفر	95و* 29و صفر
العبـــادات	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	55و655 57و943 61و050	صفر	28و2 صفر	39و5** 11و3 صفر
المعامـلات	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	82و527 83و100 85و867	صفر	57و صفر	33و3* 76و2 صفر
المقياس ككل	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	154و817 158و329 164و500	صفر	51و3 صفر	68و9** 17و6 صفر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 05و0 في كل من بعدي (العقائد والمعاملات) بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر الكبير لصالح مجموعة العمر الكبير. ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 01و في بعد العبادات وفي المقياس ككل بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر الكبير لصالح مجموعة العمر الكبير.

وكذلك يتضح عدم وجود فروق دالة بين كل من مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر المتوسط، وبين مجموعة العمر المتوسط ومجموعة العمر الكبير سواء في كل الأبعاد أو في المقياس ككل.

يتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر الكبير في كل الأبعاد وفي المقياس ككل ولصالح مجموعة العمر الكبير. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة سليمان القحطاني (1996).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مجموعة العمر الكبير تبدأ من عمر (40) سنة فما فوق وكان متوسط أعمارهم (56و48) سنة. والفرد في هذه المرحلة يعيش في مرحلة نهاية أشده وبداية نهايته، حيث يقول الله سبحانه وتعالى "حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين" (الأحقاف: 15).

ولذلك فالإنسان عندما يبلغ هذا العمر يعد نفسه من عداد الأموات، ولذلك فهو يتقرب إلى الله سبحانه بفعل كل الطاعات حتى يعوض ما أسرف فيه في حياته السابقة، ولذلك نجد امتلاء المساجد بكبار السن وحرصهم على فعل كل الطاعات ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى واستعداداً للقائه.

أما مجموعة العمر الصغير والتي تبدأ من (17 – 26) سنة وكان متوسط أعمارهم (83و20) سنة فهم في مرحلة نهاية المراهقة وبداية الرشد، والفرد في هذه المرحلة يكون مفتوناً بنفسه مشغولاً بدنياه، ويظن أن الحياة أمامه طويلة، فليتمتع من زخرفها ومفاتنها، كما أن الفرد في هذه المرحلة إما مشغول بمذاكرته أو مشغول بالاستمتاع بمثيرات الحياة العصرية من انترنت وغيرها..، والتي تشغل معظم وقته وتبعده عن التزود بالعلوم الشرعية من قراءة أو حضور جلسات علم أو ندوات أو مشاهدة البرامج الدينية. هذا على خلاف الفرد الكبير الذي يشغل معظم وقته فيما يقربه إلى مرضاة الله وابتغاء جنته.

وكذلك يفسر الباحث عدم وجود فروق بين كل من مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر المتوسط أو مجموعة العمر المتوسط ومجموعة العمر الكبير إلى تقارب المدى الزمني بين هذه المجموعات، ولذلك عندما يتباعد المدى الزمني بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر الكبير ظهرت الفروق جلية وواضحة.

الفرض الثالث: وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت لصالح المستوى العمري الصغير.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات العمرية الثلاث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج.

جدول (16) المتوسط والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في متغير العمر الزمني (صغير، متوسط، كبير) على مقياس قلق الموت

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع
الخوف من الموتى والقبور	العمر الصغير	148	21و824	7و819
	العمر المتوسط	70	17و186	7و864
	العمر الكبير	60	13و050	6و358
الخوف مما بعد الموت	العمر الصغير	148	15و919	3و343
	العمر المتوسط	70	16و000	3و837
	العمر الكبير	60	13و300	4و556
الخوف من الأمراض المميتة	العمر الصغير	148	14و243	3و924
	العمر المتوسط	70	13و729	3و631
	العمر الكبير	60	10و650	4و460
الانشغال بالموت وأفكاره	العمر الصغير	148	7و865	3و428
	العمر المتوسط	70	7و757	3و237
	العمر الكبير	60	5و533	2و709
المقياس ككل	العمر الصغير	148	59و851	14و592
	العمر المتوسط	70	54و671	14و170
	العمر الكبير	60	42و533	14و015

جدول (17) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في المستويات العمرية المختلفة بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت

البعـد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الخوف من الموتى والقبور	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	3519و463 15638و868 19158و331	2 275 277	1759و731 56و869	30و941	01و
الخوف مما بعد الموت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	329و466 3883و627 4213و094	2 275 277	164و733 14و122	11و665	01و
الخوف من الأمراض المميتة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	565و480 4346و736 4912و216	2 275 277	282و740 15و806	17و888	01و
الانشغال بالموت وأفكاره	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	248و786 2883و102 3131و888	2 275 277	124و393 10و484	11و865	01و
المقياس ككل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	12805و790 56743و106 69548و896	2 275 277	6402و895 206و339	31و031	0و01

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ف دالة عند مستوى 01و في كل الأبعاد وكذلك للمقياس ككل ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات المتعددة.

جدول (18) نتائج اختبار شيفية لبيان اتجاه دلالة الفروق في متغير العمر الزمني (صغير، متوسط، كبير) على مقياس قلق الموت

البعد	العمر الزمني	م	الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية		
			العمر الصغير	العمر المتوسط	العمر الكبير
الخوف من الموتى والقبور	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	21و824 17و186 13و050	صفر	4و63** صفر	8و77** 4و13** صفر
الخوف مما بعد الموت	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	15و919 16 13و300	صفر	08و صفر	2و61** 2و7** صفر
الخوف من الأمراض المميتة	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	14و243 13و729 10و650	صفر	51و صفر	3و59** 3و07** صفر
الانشغال بالموت وأفكاره	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	7و865 7و757 5و533	صفر	11و صفر	2و33** 2و22** صفر
المقياس ككل	العمر الصغير العمر المتوسط العمر الكبير	59و851 54و671 42و533	صفر	5و17* صفر	17و31** 12و13** صفر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 01و في الأبعاد الأربعة وفي المقياس ككل بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر الكبير لصالح مجموعة العمر الصغير، وبين مجموعة العمر المتوسط ومجموعة العمر الكبير لصالح مجموعة العمر المتوسط.

كما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 01ر في بعد الخوف من الموتى والقبور وعند مستوى 05ر في المقياس ككل بين مجموعة العمر الصغير ومجموعة العمر المتوسط لصالح مجموعة العمر الصغير، بينما لم توجد فروق بينهما في الأبعاد الثلاثة الأخرى.

يتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الثالث حيث أن مجموعة الأفراد الأصغر عمرا كانت أكثر قلقاً للموت من مجموعة الأعمار الأكبر عمراً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من تانج وآخرون (2002)، وثورثون (2002) حيث أكدتا على أن الأفراد الأصغر عمراً أكثر قلقاً للموت من الأكبر عمراً، بينما تتعارض مع نتائج دراسات كل من مارتينز وآخرون (2001) وسهيل وأكرم (2002) حيث أكدتا على أن الأفراد الأكبر عمرا كانوا أكثر قلقاً للموت من الأصغر عمراً.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مجموعة الأفراد الأصغر عمراً كانت أقل تديناً وهذا ما كشفت عنه الدراسة الحالية، ومن ثم فهم مشغولون بمباهج الحياة الدنيا، ولذلك فهم يخافون من الموت لأنه سيحرمهم من المتع الدنيوية، كما أنهم يظنون أن أمامهم عمراً طويلاً فلا زالوا في مرحلة الشباب فلا يريدون أن يعكر الموت صفوهم ويحرمهم مما هم فيه من نعم وشهوات ولذلك فهم يخافون الموت ويخشونه، أما مجموعة الأفراد الأكبر عمراً فهم أكثر تديناً والتزاماً بتعاليم الدين الإسلامي كما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية، ومن ثم فهم حريصون على كل عمل صالح يقربهم من رضى الله عنهم حتى ينالوا جنته، ولذلك فهم لا يخافون الموت ولا يخشونه بل يتمنون لقاء ربهم.

الفرض الرابع: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من الجنسين بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التدين لصالح الذكور، وبالتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في مقياس التدين.

والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (19) نتائج اختبار "ت" بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في مقياس التدين

البعد	ذكور			إناث			ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
العقائد	87	17,598	2,238	190	16,726	2,773	2,78	01و
العبادات	87	58,632	10,021	190	56,863	9,293	1,43	غير دال
المعاملات	87	82,791	9,694	190	83,706	7,752	78و	غير دال
الدرجة الكلية	87	159,023	18,192	190	157,305	14,866	77و	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من الجنسين في بعد (العقائد) ولصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في بعدي العبادات والمعاملات ولا في الدرجة

الكلية للمقياس. وهذا يؤكد على عدم تحقق الفرض الرابع إلا في بعد العقائد فقط حيث تبين أن الذكور أكثر تديناً من الإناث وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب (1984)، ورجاء الخطيب (2002)، والتي أكدتا على وجود فروق في التدين لصالح الذكور.

بينما تتفق نتيجة الدراسة بخصوص بعدي العبادات والمعاملات والمقياس ككل مع نتائج دراسة كل من عبد المحسن حماده (1992)، ونعمات قاسم (1996) والتي أكدتا على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التدين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن وسائل تعليم الدين الإسلامي الحنيف من حضور جلسات العلم والندوات الدينية التي تعقد في المساجد أو في غيرها من الأماكن أو البرامج الدينية المنتشرة الآن في كثير من القنوات الفضائية وعلى الإنترنت وفي الراديو. كل هذه الوسائل متاحة للأفراد من الجنسين والتي من خلالها يتعلمون أمور دينهم.

أما بخصوص تفوق الذكور عن الإناث في بعد العقائد فيرجع الباحث ذلك إلى أن كثير من دروس العلم التي تعقد في المساجد أو خطبة الجمعة تركز على بث العقائد الصحيحة للناس. وفرص الذكور في حضور هذه الدروس أكثر من الإناث، حيث أن أداء الصلاة في المسجد فرض عين على الرجال وفرض كفاية على النساء، بل إن الإسلام حبب للمرأة أن تصلي في بيتها حتى تتفرغ لتربية أولادها ولأعمالها المنزلية وكذلك درأ للمفاسد التي تحدث من خروجها. كما أن طبيعة المرأة تمنعها من المحافظة على الصلاة في أيام دورتها الشهرية ممن يحرمها من حضور جلسات العلم في المساجد.

الفرض الخامس: وينص على "وجود فروق دالة بين أفراد العينة من الجنسين بالنسبة لدرجاتهم على مقياس قلق الموت لصالح الإناث وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في مقياس قلق الموت. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (20) نتائج اختبار "ت" بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين في مقياس قلق الموت

البعد	ذكور	إناث	ت	الدلالة

	ن	م	ع	ن	م	ع		
الخوف من الموت والقبور	87	14,724	7,254	190	20,558	8,131	5,72	01,0
الخوف مما بعد الموت	87	14,701	4,367	190	15,684	3,648	1,82	غير دال
الخوف من الأمراض المميتة	87	12,563	4,427	190	13,679	4,079	2,05	05,0
الانشغال بالموت وأفكاره	87	7,012	3,516	190	7,484	3,298	1,08	غير دال
المقياس ككل	87	49	16,265	190	57,405	14,984	4,21	01,0

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من الجنسين عند مستوى 01,0 في بعد (الخوف من الموتى والقبور) وفي المقياس ككل، ووجدت فروق دالة عند مستوى 05,0 في بعد الخوف من الأمراض المميتة، بينما لم توجد أي فروق دالة في بعدي (الخوف مما بعد الموت، والانشغال بالموت وأفكاره).

يتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الخامس بالنسبة لبعدي (الخوف من الموتى والقبور)، و(الخوف من الأمراض المميتة) والمقياس ككل.

بينما لم يتحقق بالنسبة لبعدي (الخوف مما بعد الموت، والانشغال بالموت وأفكاره). وتتفق هذه النتيجة في شقها الأول مع جميع الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على أن النساء أكثر قلقاً للموت من الرجال.

ويتفق الباحث في تفسيره لهذه النتيجة مع جميع التفسيرات التي قدمها العلماء حيث يرى بعضهم أن النساء يشعرن بأمان أقل ومن ثم يكن قلقهن على الموت أعلى، كما أن قلقهن من الموت لا يتعلق فقط بموتهن شخصياً ولكن يتعلق أيضاً بموت أزواجهن، كذلك يخاف النساء المتقدمات في العمر من أن يتركن وحيدات أكثر مما يخاف الرجال (**أحمد محمد عبد الخالق، 1983، 96**)

بينما يفسر بعضهم ذلك إلى توقعات الأدوار تبعاً للجنس والتي تتحدد حضارياً فالمتوقع عادة من الذكور أن يكونوا شجعاناً بحيث لا يكشفون عن قلقهن من الموت (**أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 96**)

بينما يرى أحمد محمد عبد الخالق أن مقياس قلق الموت هو مقياس لجانب من جوانب القلق والذي كشفت بحوث عديدة عن ارتفاع درجات الإناث مقارنة بالذكور (**أحمد محمد عبد الخالق، 1987**، 97)

ويضيف الباحث إلى ذلك أن المرأة بفطرتها عاطفية رقيقة وأكثر حساسية وأكثر حباً وتعلقاً بأبنائها من الرجل، فلذلك هي تخاف من الموت لأنه سيحرمها ممن تحب، كما أن المرأة بفطرتها تبتعد فترة عن العبادة بسبب دورتها الشهرية، ولذلك فهي تخاف أن يأتيها الموت في هذه الفترة وهي غير مستعدة للقاء ربها، ولذلك فهي دائماً خائفة ووجلة من الموت.

أما تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في بعدي (الخوف مما بعد الموت، الانشغال بالموت وأفكاره)، لأن كل من الجنسين يعلمون ماذا يحدث لهم بعد الموت، من عذاب أو نعيم، وهذه أمور مستقبلية سوف يشاهدها كل إنسان عندما يأتيه أجله، أما في الأمور الواقعية مثل الأمراض المميتة وزيارة القبور فظهرت الفروق جلية بين الجنسين لأن النساء أكثر عاطفة من الرجال فلا يستطعن التحكم في انفعالاتهن.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات الآتية:

1- الاهتمام بعقد محاضرات دينية في المدارس والجامعات من أجل توعية الشباب من الجنسين بأمور دينهم.

2- حث المسئولين عن التربية والتعليم في مجتمعنا بجعل مادة التربية الدينية مادة أساسية وتحسب من المجموع الكلي، حتى يهتم الطلاب بها.

3- زيادة البرامج الدينية التي تبث من وسائل الإعلام المختلفة.

4- حث الباحثين على الاهتمام بإعداد برامج علمية متنوعة لتخفيف حدة قلق الموت وخصوصاً عند النساء.

المراجـــع

1- ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (1985). الفوائد – بيروت: دار الكتاب العربي.

2- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل (1980). تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.

3- أحمد محمد عبد الخالق (1987). قلق الموت. مجلة عالم المعرفة، الكويت: عدد 111.

4- ---------- (1996). المقياس العربي لقلق الموت: خطوات إعداده وخصائصه. دراسات نفسية، المجلد السادس، العدد الرابع، ص ص 443 – 455.

5- أشرف محمد عبد الحليم عبد الوهاب (2007). فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض قلق الموت لدى عينة من الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

6- بشير إبراهيم الحجار، عبد الكريم سعيد رضوان (2006). التوجه نحو الدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ص 269 – 289.

7- رجاء عبد الرحمن الخطيب (2002). التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة وطالبات جامعة الأزهر والجامعات الأخرى. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والستون، السنة السادسة عشر، ص ص 6-21.

8- رشاد علي عبد العزيز موسى وآخرون (1993). علم النفس الديني. القاهرة: مؤسسة مختار (دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع).

9- سليمان محمد علي حسين القحطاني (1996). العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل. دراسة على موظفي الشركة للصناعات الأساسية (سابك). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

10- صالح إبراهيم عبد اللطيف الصنيع (1989). العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11- طارق محمد عبد الوهاب، وفاء مسعود محمد (2000). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والخمسون، ص ص 79 – 95.

12- طريفة سعود الشويعر (1984). الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.

13- عبد الرحمن النقيب، إسماعيل دياب (1984). الالتزام الإسلامي لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية). المجلة التربوية، السنة الأولى، العدد الأول، الكويت، ص ص 41 – 60.

14- عبد المحسن عبد الحميد حمادة (1992). التوجه الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية – الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

15- مايسه أحمد النيال (1991). الفروق بين ممرضات العناية المركزة والأقسام الأخرى في كل من قلق الموت والعدوانية والعصابية والانبساط والاكتئاب (دراسة عاملية). مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السابع عشر، ص ص 110-121.

16- محمد إبراهيم عيد (1993). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب السعودي بعد حرب الخليج. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، السنة الأولى، ص ص 211 – 256.

17- محمد السيد بخيت (2007). التدين وعلاقته بكل من الصحة النفسية والقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس والسبعون، ص ص 152-176.

18- مسفر عامر أحمد عسيري (1990). دراسة مقارنة للفروق بين ذوي الاضطرابات النفسية (العصابية) والأسوياء في مستوى التدين في الإسلام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

19- نعمات أحمد قاسم (1996). التوجه الديني الظاهري – الجوهري وعلاقته ببعض الاستجابات العصابية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سوهاج، جامعة جنوب الوادي.

20- يوسف القرضاوي (1996). الإيمان والحياة. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

21- Abdel Khalek, A. (2001). Death anxiety and depression in Kuwaiti undergraduates. Omega Journal of death and dying, 42, 4, 309 - 320.

22- ---------- (2003). Death anxiety in Spain and five Arab countries. Journal of Psychological reports, 39, 2, 527-528.

23- ----------(2007). Religiosity, happiness, health, and psychopathology in a probability sample of Muslim adolescents. Mental Health, Religion,Culture, 10(6), 571-583.

24- Al-Sabwah, M.M., Abdel-Khalek, A,M. (2006). Religioisty and death distress in arabic college students. Death studies, 30, 365-375.

25- Brimhall, A.S., Butler, A.H. (2007). Intrinsic VS. Extrinsic religious motivation and the marital relationship. The American Journal of Family therapy, 35, 235-249.

26- Falkenhain, M., Handly, P.J. (2003). Religion, death attitudes, and Belief in after life in the elderly: Untangling the Relationships. Journal of Religion and Health, Vol.42, No.1, 67-75.

27- Harding, S.R., Flannelly, K.J., Weaver, A.J., Costa, K.G. (2005). The influence of religion on death anxiety and death acceptance. Mental Health, Religion, Culture, 8(4), 253-261.

28- Koenig, L.B., Mcgue, M., Krueger, R.F., Bouchard, T.J. (2007). Religiousness, antisocial behavior and altruism: Genetic and environmental mediation. Journal of personality, Vol.75, No.2, 265-290

29- Llizirov, S. (2003). The impact of religiosity, and death anxiety and death depression among Jewish-American adolescents. Dissertation abstracts international, Vol.63, No.8, (B) 3918.

30- Madnawat, A.V., Kachhawa, P.S. (2007). Age, gender, and living clrcumstances discriminating older adults on death anxiety. Death Studies, 31, 763-769.

31- Mahabeer, M., Bhana, K. (1984). The relationship between religiosity and death anxiety among Indian adolescents. Journal of Psychology, Vol.14, No.1, 7-9.

32- Pierce, J.D., Cohen, A.B., Chambers, J.A., Meade, R.M. (2007). Gender differences in death anxiety and religious orientation among US high school and college students. Mental Health, Religion, Culture, 10(2), 143-150.

33- Sheth, K. (1991). Relationship between perceived meaning in life an death anxiety in elderly. Dissertation abstracts international, Vol.29, No.2, 209.

34- Suhall, K., A Kram, S. (2002). Correlates of death anxiety in Pakistan. Death Studies 26, 39-50.

35- Swanson, J.L., Byrd, K.R. (1998). Death anxiety in young adults as a function of religious orientation, guilt, and separation-individuation conflict. Death Studies, 22, 257-268.

36- Tang, C.S., Wu, A.S., Yan, E.C. (2002). Psychological correlates of death anxiety among Chines College Students Death Studies, 26, 491-499.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الجنس والعمر وقلق الموت والمستويات المختلفة للتدين.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (278) مسلما منهم (88) ذكراً، (190) أنثى مختارين من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس من الصفوف الأربع ومن جميع التخصصات وكذلك من طلاب الدراسات العليا، ومن أفراد آخرين من مناطق مختلفة من مدينة القاهرة. وتتراوح أعمارهم ما بين (17 – 80) سنة وقد قسمت العينة وفقاً لمتغير العمر الزمني إلى ثلاثة مجموعات وهي: مجموعة العمر الصغير، ومجموعة العمر المتوسط ومجموعة العمر الكبير.

وكذلك قسمت بالنسبة لمتغير التدين إلى ثلاثة مجموعات وهي: (مرتفعي التدين، متوسطي التدين، منخفضي التدين).

وقد طبق على أفراد العينة مقياس التدين من إعداد الباحث ومقياس قلق الموت من إعداد أحمد محمد عبد الخالق.

وقد كشفت النتائج أن الأفراد الأقل تديناً كانوا أكثر قلقاً للموت من الأفراد الأكثر تديناً، وأن الأفراد الأكبر عمراً كانوا أكثر تديناً من الأفراد الأصغر عمراً، وأن الأفراد الأصغر عمراً كانوا أكثر قلقاً للموت من الأفراد الأكبر عمراً. وكذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في بعدي (العبادات، والمعاملات) والدرجة الكلية لمقياس التدين، ولكن وجدت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد العقائد ولصالح الذكور.

وكذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعدي (الخوف من الموتى والقبور، والخوف من الأمراض المميتة) والدرجة الكلية لمقياس قلق الموت ولصالح الإناث.

ولم توجد فروق دالة بين الجنسين في بعدي (الخوف مما بعد الموت، والانشغال بالموت وأفكاره).

مقياس التدين

يتكون هذا المقياس من عدد من العبارات؛ اقرأ كل عبارة ثم حدد موقفك منها بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن سلوكك أو رأيك أو اعتقادك. وتأكد أن إجاباتك سوف تكون سرية ولن يطلع عليها أحد، ولذلك حاول أن تكون صريحاً في استجاباتك.

ملحوظة: الإجابة تكون في ورقة الإجابة التي تسلم مع المقياس.

م	العبارات
1	أساعد أقاربي المحتاجين
2	أفي دائما بعهودي
3	أحرص على قراءة القرآن الكريم في المناسبات فقط
4	أسلي صيامي بمشاهدة الأفلام في التلفاز
5	أحرص على صلاة النوافل
6	أنا قانع بما رزقني الله من (علم، مال،....)
7	أحرص دائما على أداء الصلوات الخمسة في أوقاتها
8	أحرص على الانضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم
9	لساني رطب دائما بذكر الله
10	أصلي الصبح بعد طلوع الشمس
11	إذا رأيت منكرا في أي مكان فإنني لا أتردد في تغييره
12	أعتقد أن الإنسان عليه أن يحيا حياته لأنه لا حياة بعدها
13	أحافظ على الصلاة فقط في أوقات الشدة والمرض
14	أعتقد أن الملائكة والجنة والنار وكل الغيبيات، هي مفاهيم رمزية لا وجود لها

م	العبارات
15	أحافظ على قيام الليل يوميا ولو بركعة واحدة
16	أحرص على أن يكون مظهري وملبسي موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
17	أعتقد أن كل رسول أو نبي أرسل لقومه فقط، ولذلك فأنا لا أؤمن إلا بالرسول صلى الله عليه وسلم
18	أتزمر عندما تصيبني مصيبة أو شر ما
19	أحافظ على أداء صلاة التراويح في رمضان
20	تلهيني مشاغلي على المداومة على أذكار الصباح والمساء
21	أحافظ علىٰ أسرار زملائي
22	إذا حياني أحد بتحية فإنني أرد عليه بأحسن منها
23	أراقب الله في كل أعمالي
24	أحرص على أن يكون لي ورد يومي من القرآن الكريم
25	أبادر بالحديث والصلح مع من أساء إليّ
26	حينما أكون في وضع اختيار بين أمرين، فإنني استخير الله
27	إذا طلب مني زميلي مساعدة مالية، فإنني أعطيه ما معي من نقود بالرغم من حاجتي لهذا المبلغ
28	أخاف من فعل أي معصية، لأن الله يراني

م	العبارات
29	أنصح زملائي وأذكرهم بالله كلما رأيتهم يفعلون أمرا يغضب الله
30	أشارك جيراني أفراحهم وأحزانهم
31	أحافظ على صيام التطوع (مثل الاثنين، الخميس، يوم عرفة،...
32	أحرص على ترديد الأذكار النبوية في كل أحوالي (عند النوم، عند الطعام،...)
33	أقول الحق مهما كلفني ذلك من معاناة
34	ألجأ إلى سماع الأغاني والموسيقى في أوقات الشدة
35	أحاسب نفسي دائما عما أفعله
36	أعفو عما ظلمني بالرغم من قدرتي على رد هذا الظلم
37	أترك أي مجلس يتحدث فيه زملائي عن الآخرين بسوء
38	كلما شعرت بالضيق فإنني أقرأ القرآن الكريم حتى يزول هذا الضيق
39	أحرص على مساعدة الفقراء والمساكين
40	بالرغم من حاجتي للجلوس في وسائل المواصلات، فإنني أتنازل عن مقعدي للكبار والمرضى

مقياس قلق الموت

الاسم: الجنس: العمر:

فيما يلي عدداً من العبارات، والمطلوب منك قراءة كل عبارة ووضع علامة (×) أمام الاختيارات التي أمام العبارة التي تعبر عن رأيك فيها.

ملحوظة: الإجابة تكون في ورقة الإجابة التي تسلم مع المقياس.

م	العبارات
1	أخاف من الموت عندما يصيبني أي مرض.
2	أخاف من النظر إلى الموتى.
3	أخاف من زيارة القبور.
4	يرعبني احتمال أن تجرى لي عملية جراحية.
5	أخاف من أن أصاب بنوبة قلبية.
6	يقلقني أن يحرمني الموت من شخص عزيز علي.
7	أخشى أموراً مجهولة بعد الموت.
8	أخاف من رؤية جسد ميت.
9	أخشى عذاب القبر.
10	أخاف من أن أصاب بمرض خطير.
11	يرعبني مشاهدة عملية دفن الميت.
12	يرعبني السير بين المقابر.
13	يشغلني التفكير فيما سيحدث بعد الموت.
14	أخشى أن أنام فلا أستيقظ أبداً.
15	يرعبني الألم الذي يتضمنه الموت.

16	تزعجني مشاهدة جنازة.
17	يخيفني منظر شخص يحتضر.
18	يسبب لي الحديث عن الموت إزعاجاً.
19	أخاف أن أصاب بالسرطان.
20	أخاف من الموت